



## الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة الثانية والثمانون

روما، 8-9 سبتمبر/أيلول 2004

### التقرير الرابع عن وضع سير العمل في التقييم الخارجي المستقل للصندوق

مقدم من

مدير مكتب التقييم

#### أولاً - الخلفية

1 - تبنى المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والسبعين المنعقدة في أبريل/نيسان 2003، تقرير رئيس لجنة التقييم بشأن التقييم الخارجي المستقل للصندوق (الوثيقة EB 2003/78R. 45). وصادق المجلس على الترتيبات التنظيمية، والهيكلية الإدارية، وغيرها من البنود الواردة في التقرير. كما قرر المجلس أن على مدير مكتب التقييم أن يرفع تقريراً مرحلياً إلى كل دورة من دورات المجلس أثناء فترة إجراء التقييم الخارجي المستقل. والتقرير الحالي هو التقرير الرابع من هذا النوع. وكان التقرير الأول قد وُزِعَ في دورة المجلس التنفيذي في سبتمبر/أيلول عام 2003، بينما تم توزيع التقرير الثاني في دورة ديسمبر/كانون الأول من العام ذاته، ووزع التقرير الثالث في دورة أبريل/نيسان عام 2004.

## ثانياً - خلاصة التقارير المرحلية السابقة

- 2 - غطت التقارير المرحلية الثلاثة السابقة التي قدمها مكتب التقييم الجوانب التالية من التقييم الخارجي المستقل:
- (أ) تشكيل اللجنة التوجيهية المعنية بالتقييم الخارجي المستقل واختيار اثنين من كبار المستشارين لتقديم المشورة إلى مدير مكتب التقييم فيما يتعلق بالإشراف على التقييم الخارجي المستقل؛
- (ب) إعداد اختصاصات التقييم الخارجي المستقل ومصادقة اللجنة التوجيهية المعنية بهذا التقييم عليها في 15 يوليو/تموز عام 2003؛
- (ج) معلومات عن متطلبات التقييم الخارجي المستقل من الموارد تقدم بها مدير مكتب التقييم إلى المجلس التنفيذي في دورة سبتمبر/أيلول عام 2003، وموافقة المجلس على الميزانية المفصلة البالغة 1 702 030 دولاراً أمريكياً، بما في ذلك مبلغ 1 517 750 دولاراً أمريكياً لعقد فريق التقييم؛
- (د) استخدام عملية استدراج العطاءات التنافسية الدولية للتعاقد مع مورد خدمات لإجراء التقييم الخارجي المستقل، وهو شركة الإعلام، والتدريب، والتطوير ( ITAD ) في المملكة المتحدة؛ وموافقة اللجنة التوجيهية على هذا الاختيار؛ وقيام مكتب التقييم بإجراء المفاوضات المتعلقة بالعقد وإبرامه بالنيابة عن الصندوق في 1 ديسمبر/كانون الأول 2003 بما قيمته 1 333 333 دولاراً أمريكياً؛
- (هـ) استعراض عام لخطة عمل التقييم الخارجي المستقل والمخرجات الرئيسية الخمسة المطلوبة من فريق التقييم خلال مجرى عملية التقييم الخارجي المستقل. ويشمل ذلك تلخيص أوار المجلس التنفيذي، واللجنة التوجيهية المعنية بالتقييم الخارجي المستقل، وإدارة الصندوق، ومكتب التقييم فيما يتصل باستعراض المخرجات والتعليق عليها؛
- (أ) التعريف بخطة اتصالات التقييم الخارجي المستقل، التي تشمل الموقع الشبكي للصندوق، والنشرات الإعلامية، واجتماعات الموظفين، وتعميم تقارير التقييم الخارجي المستقل؛
- (ب) وصف لطريقة الانتقاء العشوائي التي استخدمها فريق التقييم في اختيار عينة مؤلفة من 21 بلداً و42 مشروعاً للتقييم عبر دراسة مكتبية وأنشطة ميدانية لاحقة (في نصف هذه البلدان والمشروعات) للثبوت المستقل؛ و
- (ج) تقارير موجزة عن: (i) تقديم شركة الإعلام والتدريب والتطوير للدراسة المكتبية، والتي يتناولها هذا التقرير باستفاضة في الأجزاء اللاحقة؛ و(ii) إضافة خبير في إدارة الموارد البشرية إلى الفريق الأصلي للشركة المذكورة.

### ثالثاً - تقرير عن الدراسة المكتبية

3 - احتوت الدراسة المكتبية التي قدمتها شركة الإعلام والتدريب والتطوير في 8 أبريل/نيسان عام 2004 على معلومات ثروة مستخلصة من مصادر ثانوية عن المسائل الأساسية المدرجة في اختصاصات التقييم الخارجي المستقل. كما أنها عرضت استنتاجات أولية ينبغي النظر إليها على ما هي عليه بالفعل، أي أنها في المقام الأول استنتاجات في لحظة ما لا خلاصة جهود تحقيق معينة. ومن بين الأدوار الرئيسية لهذه الدراسة تسليط الضوء على القضايا التي تبدو مهمة والتي سيجري تطويرها في المراحل اللاحقة من التقييم الخارجي المستقل.

4 - وتناولت الدراسة المكتبية بالبحث المهمة 2 من اختصاصات التقييم الخارجي المستقل. واستُكملت الدراسة على أساس الوثائق المتاحة من الصندوق ومن الاجتماعات مع الموظفين التي عقدت في الصندوق حينما كان فريق التقييم متمركزاً في روما. وعرضت الدراسة المنهجيات التي سيستخدمها التقييم الخارجي المستقل، وشرعت في تحليلات تقييمية عن الجوانب التالية في أداء الصندوق: حافظة الصندوق؛ واستراتيجية المؤسسة؛ وأداء المشروعات الممولة من القروض والمنح. كما بدأت تحليلاً للعمليات المؤسسية مثل وضع السياسات، وإدارة المعارف والتعلم، والشراكات التنظيمية، وإدارة الموارد البشرية. وانصبت الجهود خلال مرحلة الدراسة المكتبية أساساً على تحليل عينة من 42 مشروعاً في 21 بلداً. وتعلقت الاستنتاجات الرئيسية بعملية التعلم المؤسسية وأداء السياسات والعمليات.

5 - وكما تنص الفقرة 25 من الاختصاصات فقد قام مدير مكتب التقييم بتوزيع الدراسة المكتبية على إدارة الصندوق واللجنة التوجيهية للتقييم الخارجي المستقل. ثم أحال هذا المدير تعليقات إدارة الصندوق إلى فريق شركة الإعلام والتدريب والتطوير، وقدم كذلك تعليقات موحدة إلى الشركة، بما في ذلك تعليقات قدمها اثنان من كبار مستشاري مدير مكتب التقييم واللجنة التوجيهية.

### رابعاً - مخرجات التقييم الخارجي المستقل

6 - كما هو محدد في الاختصاصات، فإن فريق التقييم سينجز خمس مهام موضوعية رئيسية، تسفر كل منها عن مخرج يرفع إلى الصندوق. وهذه المخرجات هي التالية:

رقم المخرج	نوع التقرير	الجدول الزمني
1	تقرير المرحلة الأولى	تم إقراره في 2004/03/30
2	الدراسة المكتبية	جرى رفعها في 2004/04/8
3	الدراسات الميدانية	تُرفع بحلول 2004/09/17
4	مشروع التقرير الختامي	يُنَاقش في دورة المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان 2005
5	التقرير الختامي	يُقدم بعد مداورات المجلس التنفيذي

### خامسا - تقدم الدراسات الميدانية

7 - تقدمت شركة الإعلام والتدريب والتطوير بتقرير المرحلة الأولى والدراسة المكتبية وهي تعمل الآن في إعداد الدراسات الميدانية التي شارفت على الانتهاء. وتنفذ هذه الدراسات في 21 بلداً وهي تركز على 20 مشروعاً من أصل المشروعات الاثنتين والأربعين التي اختيرت عشوائياً أثناء المرحلة الأولى للتقييم الخارجي المستقل وخضعت للاستعراض أثناء مرحلة الدراسة المكتبية. ويحتوي التقرير الثالث الذي رفعه مدير مكتب التقييم إلى المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان عام 2004 على قائمة بكل المشروعات والبلدان التي يشملها التقييم الخارجي المستقل. وسيعد فريق شركة الإعلام والتدريب والتطوير عشر أوراق عمل قطرية (ورقة عمل لكل بلد) في نهاية أنشطته الميدانية. وستوفر كل ورقة تقديراً معمقاً لمشروعين مختارين وكذلك تقديراً شاملاً لأداء البرنامج القطري للصندوق، بما في ذلك استراتيجية الصندوق، ومشروعاته، وأنشطته في ميدان حوار السياسات/استقطاب التأييد في البلد المعني. وقد قام مكتب التقييم بزيارة ثلاثة بلدان (بنغلاديش، وبوليفيا، وجمهورية تنزانيا المتحدة) نفذت فيها شركة الإعلام والتدريب والتطوير نشاطاً ميدانياً وذلك للتعرف على هذا الجانب المهم من جوانب التقييم الخارجي المستقل وللتثبت من أن الأنشطة الميدانية للتقييم المذكور تجري وفقاً للمنهجية والعمليات المعتمدة في الاختصاصات وفي تقرير المرحلة الأولى.

### سادسا - تعديل العقد

8 - وكما أشار التقرير الثالث عن وضع سير العمل في التقييم الخارجي المستقل الذي وزع في دورة المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان عام 2004، فإن مكتب التقييم وشركة الإعلام والتدريب والتطوير:

(أ) اتفقا على إجراء تغيير في العاملين في فريق التقييم أثناء إعداد الدراسة المكتبية واستدعى هذا التغيير الاستعاضة عن خبير استشاري اقترحه الشركة للقيام بالعمل الميداني في آسيا بخبير آخر من الإقليم ذاته بالنظر إلى أنه أكثر ملاءمة في ضوء الانتقاء النهائي للبلدان؛

(ب) كما أنهما نظرا في إضافة خبير في إدارة الموارد البشرية لفترة تقرب من ثلاثة أسابيع، حيث إن هذه الوظيفة لم تحدد في الاقتراح الذي كانت الشركة قد رفعتة خلال عملية العطاءات، وقد وافقت كل الجهات المعنية بعد ذلك على ضرورة إضافة هذه الوظيفة لأن قضايا إدارة الموارد البشرية تتطلب تحليلاً أعمق مما كان متوقفاً قبلاً.

9 - وتوصل مكتب التقييم وشركة الإعلام والتدريب والتطوير الآن إلى اتفاق رسمي على هذه القضايا وغيرها، وانعكس ذلك أصولاً في تعديل للعقد المتعلق بالتقييم الخارجي المستقل. وينص الاتفاق على إدخال التعديلات التالية على العقد:

(أ) تم تعديل تركيب فريق الشركة على النحو المعروض في الفقرة 8 (أ) أعلاه.

(ب) يشمل فريق الشركة الآن خبيراً في إدارة الموارد البشرية، وسيبدل أعضاء الفريق الحاليين جهوداً إضافية إزاء هذا الموضوع. ونتيجة لذلك، فقد زاد حجم ميزانية فريق التقييم بمبلغ متواضع قدره 41 000

دولار أمريكي. على أن هذه الزيادة تظل بشكل واضح ضمن الميزانية الإجمالية للتقييم الخارجي المستقل التي وافق عليها المجلس التنفيذي في سبتمبر/أيلول عام 2003، ولن تؤدي إلى أي تجاوز للتكاليف المعتمدة.

(ج) وإلى جانب أوراق العمل القطرية العشر، فإن شركة الإعلام والتدريب والتطوير ستتقدم بحلول سبتمبر/أيلول عام 2004 بتقرير معنون "الاستنتاجات الأولية والموضوعات والقضايا البارزة". ويجيء هذا التقرير عوضاً عن الوثائق المواضيعية التي تم الاتفاق عليها في العقد الأصلي، وسيُرفق بتقرير مستقل عن إدارة الموارد البشرية، وفقاً لاختصاصات الخبير المعني بهذه الموارد، إلى جانب تقرير عن السياسات والتسيير.

### سابعا - الوضع المالي

10 - بلغت قيمة التزامات مكتب التقييم حتى هذا التاريخ 945 000 دولاراً أمريكياً من أصل الميزانية المعتمدة للتقييم الخارجي المستقل. وقد وردت المساهمات التالية: بلجيكا - 87 690 دولاراً أمريكياً، كندا - 228 000 دولاراً أمريكياً، الدانمرك - 300 000 دولار أمريكي، النرويج - 50 000 دولار أمريكي، السويد - 100 000 دولار أمريكي، سويسرا - 50 000 دولار أمريكي، المملكة المتحدة - 50 000 جنيه إسترليني (يغطي المبلغ الأخير تكاليف الخبرة الاستشارية التي تطلبها صياغة الاختصاصات الأولية/الابتدائية للتقييم الخارجي المستقل في عام 2003).

### ثامنا - ملاحظات ختامية

11 - تمضي عملية التقييم الخارجي المستقل قدماً حتى الآن وفقاً للأحكام التي نص عليها المجلس التنفيذي وحددتها الاختصاصات وتقرير المرحلة الأولى. ورغم أن التقييم الخارجي المستقل يتطلب عمليات معقدة من حيث التنفيذ والتسيير، فإنه ما يزال يُنفذ طبقاً للجدول الزمني المعتمد وفي حدود الميزانية التي أقرها المجلس التنفيذي، ومن المنتظر أن يظل الأمر على هذا النحو حتى إتمام هذا التقييم. ويعمل موفر الخدمات بشكل جيد ويزعم الامتثال تماماً للاختصاصات، والتقرير المعتمد للمرحلة الأولى، والعقد المبرم في ديسمبر/كانون الأول عام 2003، والمواعيد النهائية البارزة. ووفرت اللجنة التوجيهية وكبار المستشارين المستقلين المشورة لمدير مكتب التقييم على نحو متسق وداعم تماماً بغية وضع منهجيات واتجاهات إجرائية واضحة للتقييم الخارجي المستقل.